

خزانة الأدب وغاية الأرب

- التي لا تنحصر عدا ومنه قوله تعالى (... فأوحى إلى عبده ما أوحى) ومن المنظوم قول زهير في هذا النوع .
- (فإني لو لقيتك فاتجھنا ... لكان لكل منكراً لقاء) يعني قابلت كل منكراً بمثلها ومن أمثلة هذا النوع قول امرئ القيس .
- (بعزهم عززت فإن يذلوا ... فذلهم أنالك ما أنالا) فانظر كم تحت قوله أنالك ما أنالا من أنواع الذل ومثله قوله .
- (فلأشكرن غريب نعمته ... حتى أموت وفضله الفضل) .
- (أنت الشجاع إذا هم نزلوا ... عند المضيق وفعلك الفعل) .
- فالحظ كم تحت قوله وفضله الفضل بعد إخباره بأنه يشكر غريب نعمته حتى يموت من أصناف المدح وترجيح فضله على الشكر وفي قوله غريب نعمته غاية المدح إذ جعل نعمته غريبة لم يقع مثلها في الوجود وكم تحت قوله وفعلك الفعل بعد إخباره بمنزل القوم عند المضيق الدال على صبرهم وشجاعتهم وما في ذلك من ترجيح شجاعته عليهم ومنه قوله في صفة الفرس .
- (على هيكل يعطيك قبل سؤاله ... أفانين جري غير كز ولا واني) .
- فإنه أشار بقوله أفانين إلى جمع صنوف عدو الخيل المحمودة والذي يدل على ذلك قوله قبل سؤاله فإن الأفانين المحمودة كانت منه عفواً من غير طلب ولا حث وهذا كمال الوصف ولو عدت هذه المعاني بألفاظها الموضوعية لها لاحتاجت في العبارة إلى ألفاظ كثيرة .
- وبيت الشيخ صفي الدين في بديعته .
- (يولي الموالي من جدوى شفاعته ... ملكا كبيراً عدا ما في نفوسهم) والعميان ما نظموا هذا النوع في بديعتهم وبیت الشيخ عز الدين الموصلي في بديعته .
- (ما تشتهي النفس يهدى في إشارته ... يعطي فنونا بلا من ولا سأم) وبیت بديعيتي .
- (ومن إشارته في الحرب كم فهم ... الأنصار معنى به فازوا بنصرهم)